من الآيات ما مثله آمن عليه البشر وانما كان الذي اوتيت وحيا
اوحى الله الي فارجوا ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيمة معنى هذا عند
المحققين بقاء معجزته ما بقيت الدنيا وساير معجزات الانبياء ذهبت
للحين ولم يشاهدها الا الحاضر لها ومعجزة القرآن يقف عليها
قرن بعد قرن عيانا لا خبرا الى يوم القيامة وفيه كلام يطول ذكره
وقد بسطنا القول فيه وفيما ذكر فيه سوى هذا آخر باب المعجزات
وعن علي رضي الله تعالى عنه قال كل نبي اعطي سبعة نجباء من امته
واعطي نبيكم صلى الله تعالى عليه وسلم اربعة عشر نجيبا منهم ابو بكر وعمر
وابن مسعود وعمار وعلي والحسن والحسين وسلمان وحمزة وابو
ذر وحذيفة والمقداد وجعفر وبلال قال صلى الله تعالى عليه وسلم ان
الله قد حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله والمؤمنين وانها
لم تحل لاحد بعدي وانما احلت لي ساعة من نهار وعن العرباض
بن سارية قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اني
عبد الله وخاتم النبيين وان آدم لمنجدل في طينته دعوة ابي ابراهيم
وبشارة عيسى بن مريم وعن ابن عباس قال ان الله فضل محمدا
صلى الله تعالى عليه وسلم على اهل السماء وعلى الانبياء صلوات الله عليهم
قالوا فما فضله على اهل السماء قال ان الله قال لاهل السماء ومن يقل
منهم اني اله من دونه الآية وقال لمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم انا فتحنا
لك فتحا مبينا الآية قالوا فما فضله على الانبياء قال ان الله تعالى
قال وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه الآية وقال لمحمد وما ارسلناك
الا كافة للناس وعن خالد بن معدان ان نفرا من اصحاب رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم قالوا يا رسول الله اخبرنا عن نفسك وقد
روي نحوه عن ابي ذر وشداد بن اوس وانس بن مالك فقال
نعم انا دعوة ابي ابراهيم يعني قوله ربنا وابعث فيهم رسولا منهم وبشرى
عيسى ورأت امي حين حملت بي انه خرج منها نور اضاءت له قصور بصرى
من ارض الشام واسترضعت في بني سعد بن بكر فبينا انا مع اخ لي
في خلف بيوتنا نرعى بهما لنا اذ جاءني رجلان عليهما ثياب بيض
وفي حديث آخر ثلاثة رجال بطست من ذهب مملوءة ثلجا فاخذاني
فشقا بطني قال في غير هذا الحديث من نحري الى مراق بطني ثم استخرجا
منه قلبي فشقاه فاستخرجا منه علقة سوداء فطرحاها ثم غسلا قلبي
وبطني بذلك الثلج حتى انقياه قال في حديث ثم تناول احدهما
شيئا فاذا بخاتم في يده من نور يحار الناظر دونه فختم به قلبي فامتلأ
ايمانا وحكمة ثم اعاده مكانه وامر الآخر يده على مفرق صدري فالتأم
وفي رواية ان جبريل قال قلب وكيع اي شديد فيه عينان تبصران
واذنان سميعتان ثم قال احدهما لصاحبه زنه بعشرة من امته فوزني
فرجحتهم ثم قال زنه بمائة من امته فوزني بهم فوزنتهم ثم قال زنه بالف
من امته فوزني بهم فوزنتهم ثم قال دعه فلو وزنته بامته لوزنها قال
في الحديث الآخر ثم ضموني الى صدورهم وقبلوا رأسي وما بين عيني
ثم قالوا يا حبيب لم ترع انك لو تدري ما يراد بك من الخير لقرت
عيناك وفي بقية هذا الحديث من قولهم ما اكرمك على الله ان الله
معك وملائكته قال في حديث ابي ذر فما هو الا ان وليا عني
فكأنما ارى الامر معاينة وحكى ابو محمد مكي وابو الليث السمرقندي

Copyright © King Saud University